المشعبه والوبا الذي هلك فيه اهلها فمشي يوما فراي
الاطفال الصغار الرضع يموتون جوعا فقال يارب
ماهذا فغيب فنودي ياعبدي هل ضيعتك قط قلت
لا قال فلا تعترض هولا الاطفال الذي رايت اولاد
الزنا هولاهم قوم عطلوا حدودي فاقمت عليهم حدود
هذه حدودي في كل من عطل حدودي فلا يكن في
نفسك من ذلك ثم سري عنه فبقي راضيا بتلك
الحالة للخلق وعنده من هذه المخاطبات كثير
واما الايثار وتوسعها علي الخلق وتضييقها علي
انفسها فلا احد فوقها في ذلك جمع الله بيني وبينها
في عافيه ولا فرق بيني وبينها بعد ذلك ومنهم

ابو عبد الله بن جمهور محمد رضي الله عنه

كان من اقران ابي علي الشكاز وابي عبد الله الخياط
الذي ذكرناه في السن والحال كان مجتهدا في العبادة
كان يقري القران والعربيه لم يقري شعرا قط ٠ اخبرني

ابو الحسن العثماني قال كنت وانا صغيرا اقرا عليه
القران فسمع دفا يضرب فجعل اصابعه في اذنيه فسكت
فقعد ساعه ثم قال لي هذا هذا الدف ام لا
فقلت لا فلما استمر ذلك قام علي نفسه واصابعه
قد سد بها اذنيه وانصرف الي داره وارسل الي
فجيت اليه فدخلت عليه واتممت عليه حزبي
كان رحمه الله اذا سمع من يقرا شعرا في المسجد ليسال
به او يسمع سايلا في المسجد يسد اذنيه كان من
الراكعين الساجدين حتي قبضه الله اليه كان قوي
القلب ضعيف البدن مصفر اللون شديدا علي
نفسه يقال له ارفق عليها فيقول للرفق اجهد
كان يقوم الي حزبه من الليل فيقوم حتي يسقط
من قامته يضع خده لينام فيقول ٥
يا خد انك ان توسد لينا ٠ وسدت بعد الموت صم الجندل
فيثور كان افعي لدغته الي مصلاه فلا يزال هكذا حتي

Copyright © King Saud University